

نغم الكهف



من النوم ؟
اما شيعا
سباتا حل في العظم
صقيعا
دب في الحس
فجمده ... وعطله الى حين ؟
اما آن لانسائك ان يحيا بدنينا
يعيش عواطف البشر
وخلج الروح والطين
عذاب الناس ... واقفهم
وطيب الوجد ... والههم
دموع الشوق والالام والقلق
وعذب مرارة الارق !؟

فقير الهند ، ذا قلبي
وذي كفي
فطلق ظلمة الكهف
رطوبة وحلة العفن
ومزق ضيق الكفن ...
انا في الباب اقرصه
اعالج قفله المرصود .. ادفعه
انا يا راهب الدير
ويا صوفي هذا العصر ، انسام
تهز القلب ... تنعشه
برفة فوحها العطر !
وفي شفتي انغام
من التقديس ... والحب
وفي نفسي
عطاء دافق الخير
احس كأنني اعطاه
اذ اعطيه للغير
وخلفي الضوء والصبح
واوراد الربيع الطفل والامال والفرح
فهل ينزاح هذا الباب
ينفتح
وهل يا نائم الكهف
على قيثارتني تصحو ؟

فؤاد الخشن

اما حانا
لهذا المثل الخدر
لجفن الراقد القطبي ، ايقاظ
يحطم بيته الثلجي ... يهجره
لارض الدفء والشمس
يذيب جليده المصلوب
في جذب الشرايين !
اما أنا
لهذا النائم الدهري
كاهل الكهف ، ان يصحو